وصدق اللسان اول السعادة وقال بعض البلغا لا سيف كالحق ولا عون
كالصدق والكذب جماع كل شر .
ابن الانباري بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة في كتاب الوقف
والابتدا والموهبي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الها والموحدة نسبة
الى موهب بطن من المعافر في كتاب العلم عد خطيب الجامع لا دابي
والسامع كلهم عن عمر بن الخطاب وسببه انه مر بقوم رموا رشقا فاخطا
فقال ما احسوا رميكم قالوا نحن متعلمين قال لحنكم اشد علي من رميكم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ورواه عنه ايضا
البيهقي في الشعب باللفظ المزبور وكانه اغفله ذهولا واورده في
الميزان في ترجمة عيسى بن ابرهيم وقال هذا ليس بصحيح ابن عساكر
في التاريخ عن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي واورده ابن
الجوزي في الواهيات وقال حديث لا يصح .
رحم الله امرءا صلى قبل العصر اربعا قال ابن قدامة هذا ترغيب فيهما
لكنه لم يجعلها من السنن الرواتب بدليل ان ابن عمر راويه لم يحافظ
عليهما وقال الغزالي يستحب استحبابا موكدا رجاء الدخول في دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم فان دعوته مستجابة لا محالة د ت وحسنه
حب وصححه كلهم عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن القيم اختلف فيه فصححه
ابن حبان وضعفه غيره وقال ابن القطان سكت عليه عبد الحق مسامحا
فيه لكونه من رغايب الاعمال وفيه محمد بن مهران وهاه ابو زرعة وقال
الفلاس له مناكير منها هذا الخبر .
رحم الله امرءا تكلم فغنم بسبب قوله الخير او سكت عما لا خير فيه فسلم
بسبب صمته عن ذلك وافهم بذلك ان قول الخير خير من السكوت لان
قول الخير ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا
الحديث قد عده العسكري وغيره من الامثال تنبيه قال
ابن عربي امراض النفس قولية وفعلية وتفاريع القولية كثيرة لكن
عللها وادويتها محصورة في امرين الواحد ان لا يتكلم والاخر
ان لا يتكلم الا فيما ان سكت عنه عصيت وان لم فلا واياك والكلام
عند استحسان كلامك فانه حالتئذ من اكبر الامراض وماله دوا
الا الصمت الا ان تخبر عن رفع الستر وهذا هو الضابط انتهى هب
عن انس بن مالك وعن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ العراقي
سند المرسل رجاله ثقات والمسند فيه ضعف فانه من رواية اسماعيل

ابن عياش

١٦٢

ابن عياش عن الحجازيين .
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم الثواب او سكت فسلم من العقاب
قال الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل :
وامسكت امساك الغبي واتقي . لانطق من طرف غدا قاربا عشرا .
وقيل تامل فلا تستطيع رد مقالة . اذا القول في زلاته فارق الفما .
ابو الشيخ بن حبان عن ابي امامة ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال
وفي الباب انس .
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم قال الماوردي
يشير به الى ان الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر
بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على دفع
شوارده فحق على العاقل ان يحترز من زلله بالامساك عنه او الاقلال
منه قال علي كرم الله وجهه اللسان معيار اطاشه الجهل وارجحه
العقل ابن المبارك في الزهد وكذا الخرائطي في مكارم الاخلاق عن
خالد بن ابي عمران مرسلا هو التجيبي التونسي قاضي افريقية عن
عمروة وغيره قال الذهبي صدوق فقيه عابد مات سنة تسع
وثلاثين ومائة .
رحم الله امرءا علق في بيته سوطا يؤدب به اهله اي من اساء
الادب منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التاديب مقدما على العفو
في بعض الاحوال وانما قال علق ولم يقتصر على قوله ادب مع كونه
اخصر ايذانا بانه لا يضرب او لا يزجر ويهددهم ويحضرهم الة
الضرب فانه يجمع ذلك فيهم لا يتعدوه لحصول الغرض والا ضرب
ويتقي الوجه والمفاصل ولا يقصد بضربه تشفيا ولا انتقاما والا
عاد وباله عليه عد من حديث عباد بن كثير الثقفي عن ابي الزبير عن
جابر بن عبد الله وظاهر صنيع المص ان ابن عدي خرجه واقره والامر
بخلافه بل اعله بكثير ونقل تضعيفه عن البخاري والنساي وابن
معين ووافقهم .
رحم الله اهل المقبرة بتثليث البا اسم للموضع الذي يقبر فيه الاموات
اي تدفن قال ذلك ثلاثا فسيل عن ذلك فقال تلك مقبرة تكون
بعسقلان بفتح فسكون بلد معروف واشتقاقه من العساقل وهو
السراب او من العسقيل وهو الحجارة الضخمة كذا في معجم البلدان قال
الحافظ ابن حجر وكان عطا راوي هذا الخبر يرابط بها كل عام اربعين

Copyright © King Saud University